82 Surah Infitaar 1: Arabic Text, Sindhi Translations Qazi Aakhund Azeezullah Mutaallawi and Maulana Syed Taj Mahmood Amroti

Tafasir Ibn Abbas, Samarqandi, Mawardi, Ibn Juzi Gharnati, Muhammad Ali Sabuni

سورة الانفطار

1. ترجمو سنڌي: قاضي آخوند عزيزالله المتعلوي
2. ترجمو سنڌي: مولانا سيد تاج محمود امروٽي
3. تفسير مقباس من تفسير ابن عباس (الفيروزآبادي)
4. تفسير بحرالعلوم ابوا الليث السمرقندي
5. تفسير نكت والعيون الماوردي
6. تفسير التسهيل للعلوم التنزيل ابن جزي الغرناطي
7. صفوة التفاسير محمد علي الصابوني

سورة الانفطار
سنڌي ترجمو حاشيئي سان
قاضي آخوند عزيزالله المُتعلوي

سُورة الانِطار، مكية وهي تسع عشرة آية

سُورة الانفِطار نازل ٿي مڪي مين، منجهس اُوڻيهه 19 آيتون آهِن.

بسم الله الرحمٰن الرحيم : ساڻِ نالي خُدَا بخشيندڙ مِهرِبانَ جي

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿1﴾ جه ڏينهه مين اَپِ ڦاٽندا

وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿2﴾ ۽ جه ڏينه مين تارا ڇَٽَندا

وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿3﴾ ۽ جه ڏينه مين وَلِهيا (رلهيا، ڦولهيا؟)
ٿيندا (حاشيه: هيڪڙا ٻئن منجه پوءِ گَڏِجي هيڪڙو ٿيندو.)

وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿4﴾ ۽ جه ڏينه قَبَرُون اُپَٿبون

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿5﴾ جاڻندو سيڪو ته ڪِهڙا
مَهند عَمَلَ ڪِئَمِ پاڻَ لاءِ ۽ ڪِهڙا عمَلَ پوءِ ڇَڏِيَم جي نه ڪِئَمِ پاَ
لاءِ

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿6﴾

اي ڪافرَ ڪِهَڙي سَبَبَ مَغرُوري ڪِيئي ساڻِ آگي (يعني آقا، سائينءَ) پنهنجي (حاشيه: پوءِ بي فرماني ڪِيَئي اُنَ جي جو نپائيندڙ آهِ تُهجو (تُنهنجو) ۽ سَڳورو.) (غرَّڪ معنيٰ جنهن ڏوڪي ۾ وڌو، پنيوليو.ع)

الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ {7} جه خلقئو توکي ۽ تُون ڪين ڪينَ هُوءِ (هُئين) پوءِ برابر ڪئائين انگڙا (لگ، عُضوا) مِڙئِي تُهنجا، پُوءِ تامِ (پورو، برابر) صُورَتَ جو ڪِئَاءِ توکي.

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ {8} منجه جِهَڙِي ڪِهَڙِيَ صُورتَ گهُرِئاءِ (گهُريائين) جُوڙئاءِ توکي.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ {9} ڪِهَڙِي مغروري آهِ توکي، بلڪه نٿو وِسَهِين تون قِيامَتَ کي. (وسهين، ويساهه ڪرين، مڃين)

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ {10} ۽ تحقيقَ مٿي آنه (اوهان) مَلَڪَ نِگهَبان (حاشيه: عَمَلَن اهنجن جا مٿي ڪُلَهَنِ)

كِرَامًا كَاتِبِينَ {11} سڳورا لکندڙ

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ {12} جاڻَنِ ٿا سُو جيڪين ٿا ڪرئؤ.

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ {13} تَحقِقَ نيڪُو ڪار منجه نعمَتُنِ هُوندا

وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ {14} ۽ بدڪارَ منجه دوزَخَ

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ {15} رَسَندا ڏينه قيامَ جي

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿16﴾ ۽ نڪين اُوءِ منجهان دوزخ نڪري سگهندا.
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿17﴾ ۽ ڪنهن ڄاڻايو توکي ته ڪِهَڙِي آهِ هيبَت ڏينهن قيام جي.
ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿18﴾ پوءِ ڪنهن ڄاڻايو توکي ته ڪِهَڙِي آهِ هيبت ڏينهن قيام جي.
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿19﴾ (ربع) ع
اُن ڏينهن مين نَه نفعو ڪري سگهندو ڪو ڪنهن کي ڪو ذرو، ۽ ڪونهي وسيلو اُنَ ڏينهن ۾ مگر خُدا جو.

سورة الانفطار

ترجمو سنڌي

مولانا سيد تاج محمود امروٽي صاحب

سُوره انفطار مڪي آهي ۽ هي اڻويهه آيتون ۽ هڪ رڪوع آهي
الله ٻاجهاري مهربان جي نالي سان (شروع)

1. جڏهن آسمان ڦاٽندو.
2. ۽ جڏهن تارا ڇڻي پوندا.
3. ۽ جڏهن سمنڊ تمام جوش سان وهائبا.
4. ۽ جڏهن قبرون پٽبيون.

5. (تڏهن) سڀڪو شخص اُهو ڄاڻندو جيڪي اڳي موڪليو هوائين ۽ جيڪي پوئتي ڇڏيو هوائين.
6. اي ماڻهو، توکي تنهنجي (انهي) سڳوري پالڻهار کان ڪهڙي شيءَ ٺڳيو؟
7. جنهن توکي پيدا ڪيو پوءِ توکي سنئين لڱين ڪيائين پوءِ توکي برابر ڪيائين .
8. جهڙي صورت ۾ گهُريائين (تهڙيءَ ۾) تُنهنجو جوڙ جوڙيائين.
9. ائين نه آهي، بلڪ اوهين عملن جي جزا ڏيڻ کي ڪوڙ ڀائيندا آهيو.
10. ۽ بيشڪ اوهان تي نگهبان (مقرر ٿيل) آهن.
11. سڳورا لکڻ وارا.
12. جيڪي اوهين ڪندا آهيو سو ڄاڻندا آهن.
13. بيشڪ ڀلارا (بهشت جي) نعمت ۾ هوندا.
14. ۽ بيشڪ گنهگار دوزخ ۾ هوندا.
15. عملن جي بدلي جي ڏينهن دوزخ ۾ داخل ٿيندا.
16. ۽ اُن کان اُهي لڪل نه هوندا.
17. ۽ ڪنهن سمجهايئي ته عملن جي بدلي جو ڏينهن ڇا آهي؟
18. وري (به چئُون ٿا ته) ڪنهن سمجهايئي ته عملن جي بدلي جو ڏينهن ڇا آهي؟

19. اُهو هڪ ڏينهن آهي جو ڪو جيءُ ڪنهن جيءَ کي ڪجھ فائدو پهچائي نه سگھندو، ۽ اُن ڏينهن (ساري) حڪومت خاص الله جي هوندي.

https://bhurgri.com/bhurgri/amar/quran/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B7%D8%A7%D8%B1/

سورة الانفطار

مقباس من ابن تفسير ابن عباس (الفيروزآبادي)

* تفسير تفسير القرآن/ الفيروز آبادي (ت817 هـ) مصنف و مدقق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } *1 { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } *2 { وَإِذَا
ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } *3 { وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } *4 { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا
قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } * 5{ يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ }
*6 { ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ } *7 { فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ
رَكَّبَكَ } *8 { كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } *9 { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ }
*10 { كِرَاماً كَاتِبِينَ } * 11{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } *12 { إِنَّ
ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ } *13 { وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } *14 { يَصْلَوْنَهَا
يَوْمَ ٱلدِّينِ } *15 { وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ } *16 { وَمَآ أَدْرَاكَ مَا
يَوْمُ ٱلدِّينِ } *17 { ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ } *18 { يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ
نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } 19

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى { إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } انشقت بنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من أمره

{ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } تساقطت على وجه الأرض

{ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } فتحت بعضها في بعض عذبها في مالحها ومالحها في عذبها فصارت بحراً واحداً

{ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } بحثت وأخرج ما فيها من الأموات

{ عَلِمَتْ نَفْسٌ } كل نفس عند ذلك

{ مَّا قَدَّمَتْ } من خير أو شر

{ وَأَخَّرَتْ } ما أثرت من سنة صالحة أو سنة سيئة

ويقال ما قدمت أي أدت من طاعة وما أخرت أي ضيعت

{ يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَانُ } يعني الكافر كلدة بن أسيد

{ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ } حين كفرت بربك

{ ٱلْكَرِيمِ } المتجاوز

{ ٱلَّذِي خَلَقَكَ } نسمة من نطفة

{ فَسَوَّاكَ } في بطن أمك

{ فَعَدَلَكَ } فجعلك معتدل القامة

{ فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } إن شاء شبهك في صورة الأعمام أو صورة الأخوال وإن شاء حسناً و إن شاء دميماً وإن شاء صورك في صورة القردة والخنازير وأشباه ذلك

{ كَلاَّ } حقاً

{ بَلْ تُكَذِّبُونَ } يا معشر قريش

{ بِٱلدِّينِ } بالحساب والقضاء

{ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ } من الملائكة يحفظونكم ويحفظون أعمالكم

{ كِرَاماً } هم كرام على الله مسلمون

{ كَاتِبِينَ } يكتبون أعمالكم

{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } وما تقولون من الخير والشر ويكتبون ذلك كله

{ إِنَّ ٱلأَبْرَارَ } الصادقين في إيمانهم أبا بكر وأصحابه

{ لَفِي نَعِيمٍ } في جنة دائم نعيمها

{ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ } الكفار كلدة وأصحابه

{ لَفِي جَحِيمٍ } في نار

{ يَصْلَوْنَهَا } يدخلونها

{ يَوْمَ ٱلدِّينِ } يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق

{ وَمَا هُمَ } يعني الكفار

{ عَنْهَا } عن النار

{ بِغَآئِبِينَ } إذا دخلوا فيها

{ وَمَآ أَدْرَاكَ } يا محمد

{ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ } ما يوم الحساب

{ ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ } يا محمد

{ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ } ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيماً له ثم بيَّن له فقال

{ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ } لا تقدر

{ نَفْسٌ } مؤمنة

{ لِنَفْسٍ } كافرة

{ شَيْئاً } من النجاة والشفاعة

{ وَٱلأَمْرُ } الحكم والقضاء بين العباد

{ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } بيد الله لا يملكه يومئذ غيره ولا ينازعه أحد.

سورة الانفطار
تفسير النكت والعيون
الماوردي

* تفسير النكت والعيون/ الماوردي (ت 450 هـ) مصنف و مدقق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } *1 { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } *2 { وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } *3 { وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } *4 { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } *5 { يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ } *6 { ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ } *7 { فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } *8 { كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } *9 { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ } *10 { كِرَاماً كَاتِبِينَ } *11 { يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ }12

قوله تعالى: { إذا السماءُ انْفَطَرتْ } فيه وجهان:

أحدهما: انشقت.

الثاني: سقطت، قال الشاعر:

كانوا سعوداً سماءَ الناس فانفطرت فأصبح الشمل لم ترفع له عُمُد

{ وإذا الكواكب انتَثَرتْ } يعني تساقطت،

قال ابن عباس، تسقط سوداء لا ضوء لها.

{ وإِذا البحار فُجِّرَتْ } فيه ثلاثة أقاويل:

أحدها: يبست، قاله الحسن.

الثاني: خلطت فصارت بحراً واحداً، وهذا معنى قول ابن عباس،

قال: وهو سبعة أبحر فتصير بحراً واحداً.

الثالث: فجر عذبها في مالحها: ومالحها في عذبها، قاله قتادة.

ويحتمل رابعاً: أي فاضت.

{ وإِذا القبور بُعْثِرتْ } فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: بحثت وثوّرت، قاله ابن عباس وعكرمة، وقال الفراء: فيخرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وذلك من أشراط الساعة أن تخرج الأرض ذهبها وفضتها ثم تخرج الموتى.

الثاني: حركت للبعث، قاله السدي.

الثالث: بعث من فيها من الأموات، قاله قتادة.

{ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قدَّمَتْ وأَخرَتْ } فيه ثلاثة أوجه:

- أحدها: ما عملت وما تركت، قاله ابو رزين.
- الثاني: ما قدمت من طاعة، وأخرت من حق الله، قاله ابن عباس.
- الثالث: ما قدمت من الصدقات وما أخرت من الميراث.

ويحتمل ما قدمت من معصية وأخرت من طاعة، لأنه خارج مخرج الوعيد، وهذا جواب { إذا السماء انفطرت } لأنه خبر، وجعلها الحسن قَسَماً وقعت على قوله

{ علمت نفس } الآية.

والأظهر ما عليه الجماعة من أنه خبر وليس بقسم.

{ يا أيها الإنسان ما غَرَّك بربِّكَ الكريم } في الإنسان ها هنا ثلاثة أقاويل:

أحدها: أنه إشارة إلى كل كافر.

الثاني: أنه أبي بن خلف، قاله عكرمة.

الثاث: أنه أبو الأشد بن كلدة بن أسد الجمحي[1]، قاله ابن عباس.

وفي الذي غرَّه قولان:

---

[1] وفيها قوله سبحانه: * (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد) * (1) وقال الطبرسي في " مجمع البيان :"قيل: إنها نزلت في الوليد بن المغيرة حين استشاره بنو أخيه في الاسلام فمنعهم. فيكون المراد بالخير الذي يمنع عنه هو الاسلام.(2) السورة الخامسة والثلاثون – " البلد

مجمع " وفيها: * (أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلكت مالا لبدا أيحسب أن لم يره أحد) * (3) قال الطبرسي في قال مقاتل الكلبي: هو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وذلك أنه دخل في الاسلام وأذنب ذنبا فاستفتى "البيان رسول الله فأمره أن يكفر، فقال: لقد ذهب مالي في الكفارات والنفقات منذ دخلت في دين محمد... وكان كاذبا لم ينفق .ما قاله، فقال الله سبحانه: أيظن أن الله تعالى لم ير ذلك فعل أو لم يفعل أنفق أو لم ينفق وقيل: هو أبو الأسد بن كلدة الجمحي، وكان قويا شديد الخلق بحيث كان يجلس على أديم عكاظي فتجره العشرة من فأخبر الله عن :تحته فيتقطع ولا يبرح من مكانه، وكان قد أنفق مالا كثيرا في عداوة النبي (صلى الله عليه وآله)

)٢ (مجمع البيان ١٠ :٢٢٠.
)٣ (البلد: ٥.7 -

أحدهما: عدوه الشيطان، قاله قتادة.

الثاني: جهله، وهو قول عمر بن الخطاب.

ويحتمل قولاً ثالثاً: إنه إمهاله.

" الكريم " الذي يتجاوز ويصفح، وروى الحسن أن عمر بن الخطاب لما قرأ { يا أيها الإنسان }..... الآية، قال: حمقه وجهله.

{ الذي خَلَقَك فسَوَّاك فَعدَلك } يحتمل ثلاثة أوجه:

أحدها: فسوى خلقك وعدل خلقتك.

الثاني: فسوَّى أعضاءك بحسب الحاجة وعدلها في المماثلة لا تفضل يد على يد، ولا رجل على رجل.

الثالث: فسواك إنساناً كريماً وعدل بك عن أن يجعلك حيواناً بهيماً.

قال أصحاب الخواطر: سوّاك بالعقل وعدلك بالإيمان.

{ في أَيِّ صورَةٍ ما شاءَ رَكّبَكَ } فيه ثلاثة أقاويل:

أحدها: ما شاء ركبك من شبه أم أو أب أو خال أو عم، قاله مجاهد.

الثاني: من حسن أو قبح أو طول أو قصر أو ذكر أو أنثى، قاله ابن عيسى.

الثالث: في أي صورة من صور الخلق ركبك حتى صرت على صورتك التي أنت عليها أيها الإنسان لا يشبهك شيء من الحيوان.

و روى موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجده " **:ما ولِدَ لك؟** " قال: يا رسول الله وما عسى أن يولد لي إما غلام و إما جارية،

قال رسول الله " : **ومن عسى أن يشبه؟** " قال: إما أباه وإما أمه،

فقال عليه السلام عندها " **:مه لا تقولن هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت في كتاب الله: في أي صورة ما شاء ركبك" .**

{ كلاّ بَلْ تُكَذِّبونَ بالدِّين } فيه ثلاثة تأويلات:

أحدها: بالحساب والجزاء، قاله ابن عباس.

الثاني: بالعدل و القضاء، قاله عكرمة.

الثالث: بالدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، حكاه ابن عيسى.

{ وإنَّ عليكم لحافِظِينَ } يعني الملائكة، يحفظ كلَّ إنسان ملكان، أحدهما عن يمينه يكتب الخير، والآخر عن شماله يكتب الشر .

{ كِراماً كاتِبينَ } فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: كراماً على الله، قاله يحيى بن سلام.

الثاني: كراماً بالإيمان، قاله السدي.

الثالث: لأنهم لا يفارقون ابن آدم إلا في موطنين عند الغائط وعند الجماع يعرضان عنه ويكتبان ما تكلم به، فلذلك كره الكلام عند الغائط والجماع.

ويحتمل رابعاً: كراماً لأداء الأمانة فيما يكتبونه من عمله فلا يزيدون فيه ولا ينقصون منه

}إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ { 13 } *وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ* { 14

}يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ{ 15 } * وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ* { 16

}وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ { 17 } *ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ {
18* } يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ19{

وفي قوله تعالى: { إنّ الأبرارَ لفي نَعيم * وإن الفُجّارَ لقي جَحيمٍ } قولان:

أحدهما: في الآخرة فيكون نعيم الأبرار في الجنة بالثواب، وجحيم الفجار في النار بالعقاب.

والقول الثاني: أنه في الدنيا، فعلى هذا فيه أربعة أوجه ذكرها أصحاب الخواطر.

أحدها: النعيم القناعة، والجحيم الطمع.

الثاني: النعيم التوكل، والجحيم الحرص.

الثالث: النعيم الرضا بالقضاء، والجحيم السخط فيما قدر وقضى.

الرابع: النعيم بالطاعة، والجحيم بالمعيصية.

{ وما هُمْ عنها بغائبين } فيه وجهان:

أحدهما: عن القيامة تحقيق للبعث فعلى هذا يجوز أن يكون هذا الخطاب متوجهاً إلى الأبرار والفجار جميعاً.

الثاني: عن النار، ويكون الخطاب متوجهاً إلى الفجار دون الأبرار، والمراد بأنهم لا يغيبون عنها أمران:

أحدهما: تحقيق الوعيد.

الثاني: تخليد الفجار.

{ وما أدْراك ما يومُ الدِّين * ثُمَّ ما أدْراكَ ما يومُ الدِّين } يعني يوم الجزاء، وهو يوم القيامة، وفي تكراره وجهان:

أحدهما: تفخيماً لشأنه وتعظيماً لأمره.

الوجه الثاني: أن الأول خطاب للفجار والثاني خطاب للأبرار ترغيباً.

{ يومَ لا تَمْلِك نفسٌ لنَفْسٍ شيئاً } يعني لا يملك مخلوق لمخلوق نفعاً ولا ضراً.

{ والأمر يومئذٍ للَّهِ } فيه وجهان:

أحدهما: في الجزاء بالثواب والعقاب.

الثاني: في العقوبة والانتقام.

سورة الانفطار

تفسير بحرالعلوم

ابوا الليث السمرقندي

تفسير بحر العلوم/ السمرقندي (ت 375 هـ) مصنف و مدقق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } *1 { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } *2 { وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } *3 { وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } *4 { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } 5

قوله تعالى: { إِذَا ٱلسَّمَاء ٱنفَطَرَتْ } يعني: انفجرت لهيبة الرب تبارك وتعالى ويقال انفجرت لنزول الملائكة لقوله تعالى:{ **وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰئِكَةُ تَنزِيلاً** } [الفرقان: 25]

{ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } يعني: تساقطت

{ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } يعني: فتحت بعضها في بعض وصارت بحراً واحداً

{ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } يعني: بعثرت وأخرج ما فيها،

ويقال بعثرت المتاع وبعثرته إذا جعلت أسفله أعلاه

ثم قال عز وجل: { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } يعني: ما عملت من خير وشر يعني ما عملت من سنة صالحة أو سيئة،

وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال:

" أيما داع دعا إلى الهدى فاتبع فله أجر من اتبعه إلا أنه لا ينقص من أجورهم شيئاً، و أيما داع دعا إلى الضلالة فاتبع فله أجر من اتبعه إلا أنه لا ينقص من أوزارهم شيئاً "

ويقال ما قدمت أي ما عملت وما أخرت يعني: أضاعت العمل فلم تعمل.

}يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ { 6 } *ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ { 7 } *فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ { 8 } *كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ { 9 } *وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ { 10 } *كِرَاماً كَاتِبِينَ { 11 }* يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ{ 12

قال عز وجل: { يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَانُ } يعني: يا أيها الكافر

{ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ } يعني: لم يعجل بالعقوبة،

وقال مقاتل نزلت في **كلدة بن أسيد حيث** ضرب النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوسه فلم يعاقبه النبي – صلى الله عليه وسلم –

(فبلغ ذلك حمزة فأسلم حمية لذلك ثم أراد أن يعود كلدة لضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله تعالى هذه الآية فأسلم حمزة يومئذ).
ويقال نزلت في جميع الكفار ما غرك يعني: ما خدعك حين كفرت بربك الكريم المتجاوز لمن تاب

{ ٱلَّذِى خَلَقَكَ } من النطفة

{ فَسَوَّاكَ } يعني: فسوى خلقك

{ فَعَدَلَكَ } يعني: خلقك معتدل القامة

{ فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } يعني: شبهك بأي صورة شاء إن شاء بالوالد وإن شاء بالوالدة

قرأ عاصم والكسائي وحمزة فعدلك بالتخفيف والباقون بالتشديد

- فمن قرأ بالتخفيف جعل في المعنى إلى فكأنه قال فعدلك إلى أي صورة شاء أن يركبك يعني صرفك إلى ما شاء من الصور من الحسن والقبح
- ومن قرأ بالتشديد فمعناه قومك ويكون ما صلة

وقد تم الكلام عند قوله فعدلك ثم ابتدأ فقال في أي صورة شاء ركبك،

ويقال في ما معنى الشرط والجزاء والمعنى أي صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك و يكون شاء بمعنى يشاء

ثم قال عز وجل: { كَلاَّ } يعني: لا يؤمن هذا الإنسان بما ذكره من أمره وصورته

{ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } يعني: تكذبون بأنكم مبعوثون يوم القيامة ثم أعلم الله تعالى أن أعمالكم محفوظة عليهم فقال

{ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ } من الملائكة يحفظون أعمالكم

{ كِرَاماً كَٰتِبِينَ } يعني: كراماً على الله تعالى كاتبين يعني يكتبون أعمال بني آدم عليه السلام

{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } من الخير والشر،

وروى مجاهد عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال " **أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى الحالتين الجنابة والغائط** ".

}إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ { 13 } *وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ { 14 } *يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ { 15 } *وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ { 16 }*وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ { 17 } *ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ { 18 } *يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ{ 19

قال تعالى: { إِنَّ ٱلأَبْرَارَ } يعني: المؤمنين المصدقين في أيمانهم

{ لَفِي نَعِيمٍ } يعني: في الجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – و رضي الله تعالى عنهم ومن كان مثل حالهم

{ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ } يعني: الكفار

{ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ } يعني: يدخلون فيها يوم القيامة

{ وَمَا هُمَ عَنْهَا بِغَائِبِينَ } يعني: لا يخرجون منها أبداً

{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدّينِ } تعظيماً لذلك اليوم

{ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدّينِ } يعني: كيف تعلم حقيقة ذلك اليوم ولم تعاينه

{ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً } يعني: لا تنفع نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئاً بالشفاعة.

قرأ ابن كثير ونافع و أبو عمرو بالضم والباقون بالنصب

- فمن قرأ بالضم معناه يوم لا تملك
- ومن قرأ بالنصب فلنزع الخافض يعني في يوم

ثم قال { وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } يعني: الحكم والقضاء لله تعالى وهو يوم القيامة.

سورة الانفطار

تفسير التسهيل لعلوم التنزيل

ابن جزي الغرناطي

تفسير التسهيل لعلوم التنزيل / ابن جزي الغرناطي (ت 741 هـ) مصنف و مدقق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } *1 { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } *2 { وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } *3 { وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } *4 { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } 5

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } أي انشقت

{ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } أي سقطت من مواضعها

{ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } أي فرغت

وقيل: فجر بعضها إلى بعض فاختلط

{ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } أي نبشت على الموتى الذين فيها،

وقال الزمخشري: أصله من البعث والبحث فضمت إليها الراء والمعنى بحثت وأخرج موتاها

{ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } هذا هو الجواب ومعناه: علمت كل نفس جميع أعمالها،

وقيل ما قدمت في حياتها و ما أخرت مما تركته بعد موتها من سنَّتها أو وصيَّة أوصت بها، وأفردت النفس والمراد به العموم حسبما ذكرنا في التكوير.

}يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ { 6 } *ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ{ 7 } * فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ8{

{ يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَانُ } خطاب لجنس بني آدم

{ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ } هذا توبيخ وعتاب معناه: أي شيء غرّك بربك حتى كفرت به أو عصيته، أو غفلت عنه فدخل في العتاب الكفار وعصاة المؤمنين، ومن يغفل عن الله في بعض الأحياء من الصالحين.

و روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ما غرّك بربك الكريم فقال: غرّه جهله

و قال عمر: غرّه جهله وحمقه. وقرأ: إنه كان ظلوماً جهولاً،

وقيل: غرّه الشيطان المسلط عليه.

وقيل: غرّه ستر الله عليه

وقيل: غرّه طمعه في عفو الله عنه.

ولا تعارض بين هذه الأقوال لأن كل واحد منهما مما يغرّ الإنسان، إلا أن بعضها يغرّ قوماً وبعضها يغر قوماً آخرين،

فإن قيل: ما مناسبة وصفه بالكريم هنا للتوبيخ على الغرور؟

فالجواب: أن الكريم ينبغي أن يعبد ويطاع شكراً لإحسانه ومقابلة لكرمه، ومن لم يفعل ذلك فقد كفر النعمة وأضاع الشكر الواجب

{ فَعَدَلَكَ } بالتشديد والتخفيف أي عدل أعضاءك وجعلها متوازية فلم يجعل إحدى اليدين أطول من الأخرى، ولا إحدى العينين أكبر من الأخرى ولا إحداهما كحلاء والأخرى زرقاء ولا بعض الأعضاء أبيض وبعضها أسود وشبه ذلك من الموازنة

{ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } المجرور يتعلق بركبك وما زائدة، والمعنى ركبك في أي صورة شاء من الحسن والقبح، والطول والقصر، والذكورة والأنوثة، وغير ذلك من اختلاف الصور،

ويحتمل أن يتعلق المجرور بمحذوف تقديره: ركبك حاصلاً في أي صورة،

وقيل: يتعلق بعدلك على أن يكون بمعنى صرفك إلى أي صورة شاء، هذا بعيد، ولا يمكن إلا مع قراءة عدلك بالتخفيف.

}كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ { 9 } *وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ { 10 } *كِرَاماً كَاتِبِينَ { 11 } *يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ { 12 } *إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ { 13 } *وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ { 14 } *يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ { 15 } *وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ { 16 } *وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ{ 17

{ كَلاَّ } ردع الغرور المذكور قبل، والتكذيب المذكور بعد

{ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } هذا خطاب للكفار والدين هنا يحتمل أن يكون بمعنى الشريعة أو الحساب أو الجزاء

{ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ } يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم

{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } يعلمون الأعمال لمشاهدتهم لها، و أما ما لا يرى ولا يسمع من الخواطر والنيات والذكر بالقلب فقيل: إن الله ينفرد بعلم ذلك،

وقيل إن الملك يجد لها ريحاً يدركها به

{ إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ } في هذه الآية وفيما بعدها من أدوات البيان المطابقة والترصيع

{ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ } فيه قولان:

- أحدهما: أن معناه لا يخرجون منها إذا دخلوها،

- والآخر: لا يغيبون عنها في البرزخ قبل دخولها لأنهم يعرضون عليها غدواً وعشياً

{ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ } تعظيم له وتهويل، وكررّه للتأكيد والمعنى أنه من شدته بحيث لا يدري أحد مقدار هوله وعظمته.

18 تفسير هٰذه السورة غير موجود

}يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ{ 19

{ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً } أي لا يقدر أحد على منفعة أحد، وقرئ يوم بالرفع على البدل من يوم الدين، أو على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على الظرفية بإضمار فعل تقديره فعل يجازون يوم الدين أو النصب على المفعولية بإضمار فعل تقديره اذكر، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو في موضع رفع.

سورة الانفطار

تفسير صفوة التفاسير

محمد علي الصابوني

* تفسير صفوة التفاسير/ الصابوني (مـ 1930م -) مصنف و مدقق

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } *1 { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } *2 { وَإِذَا
ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } *3 { وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } *4 { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا
قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } *5 { يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ } *6 { ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ } *7 { فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } *8 { كَلاَّ
بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } *9 { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ } *10 { كِرَاماً
كَاتِبِينَ } * 11{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } *12 { إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ }
*13 { وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } *14 { يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ }
*15 { وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ } *16 { وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ }

* 17{ ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ } *18 { يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } 19

اللغَة: { ٱنفَطَرَتْ } انشقت، والفطرُ: الشقُّ ومنه فطر نابُ البعير

{ ٱنتَثَرَتْ } تساقطت وتهاوت

{ بُعْثِرَتْ } قُلبت يقال: بعثرت المتاع قلبته ظهراً لبطن

{ غَرَّكَ } خدعك

{ سَوَّاكَ } جعل أعضاءك سليمة سويّة

{ يَصْلَوْنَهَا } يدخلونها ويذوقون لهبها وحرَّها.

التفسِير: { إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ } أي إذا السماء انشقت بأمر الله لنزول الملائكة كقوله تعالى{ **وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَامِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَنزِيلاً** } [الفرقان: 25]

{ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } أي وإِذا النجوم تساقطت وتناثرت، وزالت عن بروجها وأماكنها

{ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ } أي وإِذا البحار فتح بعضها إِلى بعض، فاختلط عذبها بمالحها، وأصبحت بحراً واحداً

{ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } أي وإِذا القبور قلبت، ونش ما فيها من الموتى، وصار ما في باطنها ظاهراً على وجهها

{ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } هذا هو الجواب أي علمت عندئذٍ كل نفس ما أسلفت من خير أو شر، وما قدمت من صالح أو طالح

قال الطبري: ما قدمت من عمل صالح، وما أخرت من شيء سنَّه فعمل به بعده

ثم بعد ذكر أحوال الآخرة وأهوالها، انتقلت الآيات لتذكير الإنسان الغافل الجاهل بما أمامه من أهوال وشدائد.

فقال تعالى { يٰأَيُّهَا ٱلإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ } أيْ أيُّ شيءٍ خدعك بربك (بربك) الحليم الكريم، حتى عصيته و تجرأت على مخالفة أمره، مع إحسانه إليك وعطفه عليك؟ وهذا توبيخ وعتاب كأنه قال: كيف قابلتَ إِحسان ربك بالعصيان، و رأفته بك بالتمرد والطغيان

{ **هَلْ جَزَآءُ ٱلإِحْسَانِ إِلاَّ ٱلإِحْسَانُ** } [الرحمن: 60]؟

ثم عدَّد نعمه عليه فقال { ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ } أي الذي أوجدك من العدم، فجعلك سوياً سالم الأعضاء، تسمع وتعقل وتبصر

{ فَعَدَلَكَ } أي جعلك معتدل القامة منتصباً في أحسن الهيئات والأشكال

{ فِيۤ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } أي ركبك في أي صورة شاءها واختارها لك من الصور الحسنة العجيبة ولم يجعلك في الشكل كالبهيمة كقوله تعالى

{ **لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنسَانَ فِيۤ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** } [التين: 4]..

ثم وبَّخ المشركين على تكذيبهم بيوم الدين فقال { كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ } أي ارتدعوا يا أهل مكة، ولا تغتروا بحلم الله، بل أنتم تكذبون بيوم الحساب والجزاء

{ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ } أي والحالُ أن عليكم ملائكة حفظة يضبطون أعمالكم ويراقبون تصرفاتكم.

قال القرطبي: أي عليكم رقباء من الملائكة

{ كِرَاماً كَاتِبِينَ } أي كراماً على الله، يكتبون أقوالكم وأعمالكم

{ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } أي يعلمون ما يصدر منكم من خير وشر، ويسجلونه في صحائف أعمالكم، لتجازوا به يوم القيامة..

ثم بيَّن تعالى انقسام الخلق يوم القيامة إِلى أبرار وفجار، وذكر مآل كلٍ من الفريقين فقال

{ إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ } أي إِن المؤمنين الذين اتقوا ربهم في الدنيا، لفي بهجة وسرور لا يوصف، يتنعمون في رياض الجنة بما لا عينٌ رأتْ ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهم مخلدون في الجنة

{ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } أي وإِن الكفرة الفجار، الذين عصوا ربهم في الدنيا، لفي نار محرقةٍ، وعذاب دائم مقيم في دار الجحيم

{ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ } أي يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء الذي كانوا يكذبون به

{ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ } أي وليسوا بغائبين عن جهنم، بعيدين عنها لا يرونها، بل هي أمامهم يَصْلَونَ ويذوقون سعيرها ولا يخرجون منها أبداً.

{وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ} تعظيمٌ له وتهويل أي ما أعلمك ما هو يوم الدين؟ وأيُّ شيءٍ هو في شدته وهوله؟

{ ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ }؟ كرر ذكره تعظيماً لشأنه، وتهويلاً لأمره كقوله} **ٱلْحَاقَّةُ * مَا ٱلْحَآقَّةُ * وَمَآ أَدْرَاكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ** { [الحاقة: 1-3]؟

كأنه يقول: إِن يوم الجزاء من شدته بحيث لا يدري أحدٌ مقدار هوله وعظمته، فهو فوق الوصف والبيان

{ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً } أي هو ذلك اليوم الرهيب الذي لا يستطيع أحد أن ينفع أحداً بشيء من الأشياء، ولا أن يدفع عنه ضراً

{ وَٱلأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } أي والأمر في ذلك اليوم لله وحده لا ينازعه فيه أحد.

البَلاَغَة: تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي:

1-الطباق بين { قَدَّمَتْ } و { أَخَّرَتْ } وهو من المحسنات البديعية.

2-المقابلة اللطيفة بين الأبرار والفجار { إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } فقد قابل الأبرار بالفجار، والنعيم بالجحيم وفيه أيضاً من المحسنات البديعية ما يسمى بالترصيع.

3-الاستعارة المكنية { وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ } شبَّه الكواكب بجواهر قطع سلكها فتناثرت متفرقة، وطوى ذكر المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه وهو الانتثار على طريق الاستعارة المكنية.

4-الاستفهام للتوبيخ والإنكار { مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ }؟

5-التنكير في كلٍ من لفظة { نَعِيمٍ } و { جَحِيمٍ } للتعظيم والتهويل.

6-الإطناب بإعادة الجملة { وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ * ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ }؟ لتعظيم هول ذلك اليوم وبيان شدته كأنه فوق الوصف الخيال.

7-السجع المرصَّع وهو من المحسنات البديعية مثل { إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ * وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ }

ومثل { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ }

ومثل { إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ }.

لطيفَة:

روي أن الخليفة " سليمان بن عبد الملك " قال لأبي حازم المزني: ليت شعري أين مصيرنا يوم القيامة؟ وما لنا عند الله؟

فقال له: اعرضْ عملك على كتاب الله تجد ما لك عند الله!

فقال: و أين أجد ذلك في كتاب الله!!

قال: عند قوله تعالى { إِنَّ ٱلأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ }

قال سليمان: فإين إذاً هي رحمة الله؟

فأجابه بقوله { إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ] { الأعراف: 56].

https://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=0&tTafsirNo=83&tSoraNo=82&tAyahNo=1&tDisplay=yes&Page=2&Size=1&LanguageId=1

Muhammad Umar Chand 1 Shaban 1442, March 15, 2021

82 Surah Infitaar 1: Arabic Text, 2. Sindhi Translations Qazi Aakhund Azeezullah Mutaallawi, 3. Sindhi Translation Maulana Syed Taj Mahmood Amroti, 4. Miqbas Min Tafasir Ibn Abbas Alfirozabadi, 5. Tafsir Bahrul Uloom Samarqandi, 6. Tafsir Nukkat wal Uyoon AlMawardi,7. Tafsir Tasheel Ibn Juzi Gharnati, 8. Safwat Tafaasir Muhammad Ali Sabuni

سورة الانفطار

1. **ترجمو سنڌي: قاضي آخوند عزيزالله المتعلوي**
2. **ترجمو سنڌي: مولانا سيد تاج محمود امروٽي**
3. **تفسير مقباس من تفسير ابن عباس (الفيروزآبادي)**
4. **تفسير بحرالعلوم ابوا الليث السمرقندي**
5. **تفسير نكت والعيون الماوردي**
6. **تفسير التسهيل للعلوم التنزيل ابن جزي الغرناطي**
7. **صفوة التفاسير محمد علي الصابوني**